2026/2025

محاضرات في علم الصرف

أ.بريك عقيلة

الأولى جذع مشترك لغة وأدب عربي

د.بريك عقيلة

المحاضرة السابعة:

1. الاشتقاق
2. اسم الفاعل
3. صيغ المبالغة

1.الاشتقاق:

1.1.تعريف الاشتقاق:

1.لغة: الاشْتِقاقُ في اللُّغةِ مِنَ الأخْذِ، واشْتِقاقُ الكَلامِ: الأخْذُ فيه يَمينًا وشِمالًا، ويُقالُ: شَقَّ الكَلامَ: إذا أخْرجَه أحْسَنَ مَخرَجٍ .

2..اصطلاحا: هو أخذ كلمة من كلمة أخرى، مع تناسب بينهما في المعنى واتفاقهي الحروف الأصلية وترتيبها، نحو: الفهم نشتق منه (فهم، يفهمُ، فاهم، مفهوم، أفهم)

2.1.أقسامه:

1. الاشْتِقاقُ الأصْغَرُ:

هو الاشْتِقاقُ المُحْتَجُّ بِه الَّذي أثْبتَه الجُمْهورُ، وهو: (أنْ تَأخُذَ كَلِمةً مِن كَلِمةٍ أخرى يكونُ بينَهما اتِّفاقٌ في المَعنى، وفي الأحْرُفِ الأُصُولِ، وفي تَرتيبِ هذه الأَحْرُفِ) ويُعرَفُ بتَقليبِ تَصاريفِ الكَلِمةِ حتَّى نَصِلَ مِنها إلى صِيْغَةٍ هي أصْلٌ لكلِّ الصِّيَغِ في الدَّلالةِ وفي الحُروفِ، مِثْلُ: ضَرَبَ يدُلُّ على مُطْلَقِ الضَّرْبِ، أمَّا ضَارِبٌ ومَضْرُوبٌ، ويَضْرِبُ واضْرِبْ، فَلَها نَفْسُ الدَّلالةِ والحُروفِ، لكنْ بِزيادةٍ في الدَّلالةِ والحُروفِ، وتَشتركُ في هَيئةِ تَركيبِ الأحْرُفِ: ض ر ب .

ثانيًا: الاشْتِقاقُ الأكْبَرُ

هذا النَّوعُ ممَّا ابْتَدعه ابنُ جِنِّي ، وعرَّفه بأن تأخُذَ أصْلًا مِنَ الأُصولِ الثُّلاثيَّةِ، وتَجعلَ للتَّراكيبِ السِّتَّةِ لذلك الأصْلِ معنًى واحِدًا، يَجْمُعها جميعًا، مِثْلُ: ك ل م، ك م ل، م ك ل، م ل ك، ل ك م، ل م ك، هذه هي تَقالِيبُ الكَلِمةِ السِّتَّةُ الَّتي تَأْتي عليها، وكلُّها تَنصَرِفُ إلى معنى القُوَّةِ والشِدَّةِ، فتكونُ كلُّ الكَلِماتِ المَأخوذةِ مِن تلك الحُروفِ فيها مَعنى القُوَّةِ والشِّدَّةِ .

رأيُ العُلَماءِ في هذا النَّوعِ مِنَ الاشْتِقاقِ:

لم يَذكُرْ هذا النَّوعَ مِنَ الاشْتِقاقِ إلَّا ابنُ جِنِّي، وقد رأى العُلَماءُ أنَّ هذا النَّوعَ مِنَ الاشْتِقاقِ غيرُ مُعتَبَرٍ وغيرُ مُطَّرِدٍ .

تَنبيهٌ:

ثَمَّةَ نوعٌ مِنَ الاشْتِقاقِ يُسمَّى الاشْتِقاقَ الكُبَّارَ، وهو (أخْذُ كَلِمةٍ مِن كَلِمتينِ أو أكثرَ معَ المُناسبةِ بينَ المَأخوذِ والمَأخوذِ مِنه في اللَّفْظِ والمَعنى معًا)، فتَعمِدُ إلى كَلِمتين، مُسقِطًا مِن كلٍّ مِنهما أو مِن بعضِها حَرْفًا أو أكْثرَ، وتُؤَلِّفُ ممَّا بقِي مِن أحْرُفِ كلِّ كَلِمةٍ كَلِمةً واحِدةً، فيها بعضُ أحْرُفِ الكَلِمتينِ -أو أكْثرُها- وما تدُلَّانِ عليه مِنَ المَعنى . والاشْتِقاق الكُبَّارُ مُصطَلَحٌ حديثٌ ذَكَره الدُّكتورُ عبدُ اللهِ أمين، وقديمًا كان يُعرَفُ بالنَّحْتِ؛ قال ابنُ فارسٍ) :بابُ النَّحْتِ: العَربُ تَنْحِتُ مِن كَلِمتين كَلِمةً واحِدةً، وهو جِنْسٌ مِنَ الاخْتِصارِ، وذلك: "رَجُلٌ عَبْشَمِيٌّ"؛ مَنسوبٌ إلَى اسمَيْنِ، وأنْشَد الخليلُ مِنَ الوافر:

أقُولُ لَهَا ودَمْعُ العَينِ جارٍ
ألَمْ تَحْزُنْكِ حَيْعَلَةُ المُنادي؟

مكانَ قولِه: "حَيَّ على"

فالغَرضُ مِنَ النَّحْتِ: الاخْتِصارُ كما في نَصِّ ابنِ فارسٍ السَّابقِ، ويُضافُ إلى ذلك: الاسْتِكثارُ مِنَ الكَلِماتِ باشْتِقاقِ كَلِماتٍ حديثةٍ لمعانٍ حديثةٍ ليس لها ألْفاظٌ في اللُّغةِ، ولا تَفِي الكَلِماتُ المَنحوتُ مِنها بِمَعناها.

وممَّا ورَد عن العَربِ في النَّحْتِ: بَسْمَلَ، أيْ: قال: باسْمِ اللهِ، وسَبْحَلَ، أي: قال: سُبحانَ اللهِ، وحَوْلَقَ، أيْ: قال: لا حولَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللهِ، ودَمْعَزَ، أيْ: أدامَ اللهُ عِزَّك، واسْتَرْجَعَ، أيْ: قال إنَّا للهِ وإنَّا إليه راجِعون

2.اسم الفاعل:

1.تعريفه:

هو الصِّفةُ الدَّالَّةُ على الفاعِلِ جارِيةً في التَّذكيرِ والتَّأنيثِ على المُضارِعِ مِن أفعالِها في الحَرَكاتِ والسَّكَناتِ، وهو اسمٌ مُشْتَقٌّ يدُلُّ على مَعنًى مُجَرَّدٍ حادِثٍ، وعلى فاعِلِه

يأتي اسمُ الفاعِلِ مِنَ الثُّلاثيِّ وغيرِ الثُّلاثيِّ بِشَرطِ أنْ يكونَ مَبنيًّا للمَعْلومِ.

2.اسم الفاعل من الثلاثي المجرد من الزوائد:

يُشتَقُّ اسمُ الفاعِلِ مِنَ الثُّلاثيِّ على وَزْنِ (فَاعِل)، بِكَسرِ العَينِ وزِيادةِ ألِفٍ بعدَ الفاءِ مع إسْقاطِ حرْفِ المُضارَعةِ.

اسمُ الفاعِلِ مِن (فَعَلَ):

يأتي مِنه اسمُ الفاعِلِ على وَزْنِ (فاعِلٍ) قِياسًا مُطَّرِدًا، سَواءٌ أكان لازِمًا، مِثْلُ: ذَهَبَ فهو ذاهِبٌ، أم مُتعدِّيًا، مِثْلُ: ضَرَبه فهو ضارِبٌ.

اسمُ الفاعِلِ مِن (فَعِلَ):

يأتي مِنه اسمُ الفاعِلِ باطِّرادٍ على وَزْنِ (فاعِلٍ) إذا ما كان مُتعدِّيًا، مِثْلُ: آمَنَه فهو آمِنٌ، وشَرِبه فهو شارِبٌ.

ويَقِلُّ إتيانُ اسمِ الفاعِلِ مِنه على وَزْنِ (فاعِلٍ) إنْ كان لازِمًا، مِثْلُ: سَلِم فهو سالِمٌ، ولا يكونُ إلَّا مَسمُوعًا .

اسمُ الفاعِلِ مِن (فَعُلَ) ولا يكونُ إلَّا لازِمًا:

يأتي اسمُ الفاعِلِ مِنه على وَزْنِ (فاعِلٍ) بِقِلَّة أيضًا، مِثْلُ: فَرُه فهو فارِهٌ، أيْ: نَشيطٌ حادٌّ قَويٌّ، ولا يكونُ إلَّا مَسمُوعًا؛ قال ابنُ خالَوَيه: (ليس في كَلامِ العَرَبِ فَعُلَ وهو فاعِلٌ إلَّا حرفانِ: فَرُه الحِمارُ فهو فارِهٌ، وعَقُرتِ المرأةُ فهي عاقِرٌ.)

أمثِلَةٌ على اشْتِقاقِ اسمِ الفاعِلِ مِنَ الثُّلاثيِّ:

في المَهموزِ: أخَذَ وأمِنَ وسَألَ وقَرَأَ :اسمُ الفاعِلِ مِنها: (آخِذٌ، وآمِنٌ، وسائِلٌ، وقارِئٌ.)

وفي المُضَعَّف، مِثْلُ: شَدَّ وهَدَّ ورَدَّ :اسمُ الفاعِلِ مِنها على: شادٍّ، وهادٍّ، ورادٍّ،

وفي الفِعلِ المُعتَلِّ المِثالِ :لا تَغييرَ فيه؛ فهو كالصَّحيحِ، مِثْلُ: وَعَدَ واعِد، ووَرِثَ وارِث.

وفي الأجْوفِ، مِثْلُ :قال وباع، تُقلَبُ الألِفُ فيهما هَمْزةً، فيكونُ اسمُ الفاعِلِ مِنهما: قائِل وبائِع

فإنْ صحَّ حرْفُ العِلَّةِ في الفِعلِ صحَّ في اسمِ الفاعِلِ، مِثْلُ: عَوِر عاوِر، وأَيِسَ آيِس.

والمُعتَلُّ الآخِرِ النَّاقصُ :فاسمُ الفاعِلِ مِنه يكونُ مَنقوصًا، مِثْلُ: قضى فهو قاضٍ .

2.اشتقاق اسم الفاعل من غير الثلاثي

اسمُ الفاعِلِ من غيرِ الثُّلاثيّ يأتي على صُورةِ المُضارِعِ معَ إبْدالِ حرْفِ المُضارَعَةِ مِيمًا مَضْمومةً، وكَسرِ ما قَبْلَ آخِرِه إنْ لم يكنْ مَكْسورًا .

أمثِلَةٌ:

أكْرَمَ، وانْطَلَقَ واسْتَغْفَرَ: اسمُ الفاعِلِ مِنها: مُكْرِم، ومُنْطَلِق، ومُسْتَغْفِر.

دَحْرَجَ واحْرَنْجَمَ: اسمُ الفاعِلِ مِنها: مُدَحْرِج ومُحْرَنْجِم.

زَلْزَلَ واشْتَدَّ: اسمُ الفاعِلِ مِنها: مُزَلْزِل ومُشْتَدٌّ.

أَعَان واسْتَعَان: اسمُ الفاعِلِ مِنها: مُعِين ومُسْتَعِين؛ إذ إنَّ حرْفَ العِلَّةِ أُعِلَّ في الفِعلِ فَيُعَلُّ في اسمِ الفاعِلِ، وأصْلُ الفِعلِ (أعْوَنَ واسْتَعْوَن)، وأصْلُ اسمِ الفاعِلِ (مُعْوِن ومُسْتَعْوِن)، قُلِبتِ الواوُ ياءً ونُقِلتْ حركةُ الكَسرَةِ إلى الصَّحيحِ السَّاكِنِ.

وإذا صحَّ حرْفُ العِلَّةِ في الفِعلِ صحَّ في اسمِ الفاعِلِ، مِثْلُ: اسْتَحْوَذَ واسْتَصْوَبَ واسْتَنْوَقَ، فهو مُسْتَحْوِذ ومُسْتَصْوِب ومُسْتَنْوِق.

وفي مِثْلِ: مُخْتار ومُنْقاد يكونُ الكَسرُ فيها مُقدَّرًا

3.شواذ اسم الفاعل:

ألْفاظٌ سُمِعتْ مَفتوحةَ الآخِرِ (وقِياسُها الكَسرُ):

مُسهَب من أسْهَبَ، ومُحصَن، ومُفلَج، ومُهْتَر، ومُفعَم، ومُلقَح.

ألْفاظٌ جاءت مِن فِعلٍ غيرِ ثُلاثيٍّ على وَزْنِ (فاعِلٍ):

عاشِبٌ مِن أعْشَبَ، وقِياسُه: (مُعْشِب).

ويافِع مِن أيْفَعَ الغُلامُ، وقِياسُه: (مُوفِع).

ووارِس مِن أوْرَسَ الشَّجرُ، أيْ: اصْفَرَّ، وقِياسُه: (مُورِس).

وباقِل: مِن أبْقَلَ المكانُ، وقِياسُه (مُبقِل).

ووارِق مِن أوْرَقَ الشَّجرُ، وقِياسُه: (مُورِق).